واجيب بان المراد بالمختص ماله دخل في المسائل العلمية اطلاقا لاسم الكل
على البعض انتهى ويمكن ان يجاب بان المراد المقصود بالذات من الكتاب
لا من العلم فدخلت المقدمة وخرجت الخطبة   لان المذكور فيه اي مماله
دخل في المسائل العلمية ليخرج الخطبة فيطابق الدليل المدعى وكتب ايضا
قوله لان المذكور الخ دليل عقلي للحصر مستند فيه الى الاستقرا اي استقرا
المختصر لان قوله أولا في الاول اعم من المقدمة لكن حصره فيها الاستقرا ولذا
قوله او لا في الثاني اعم من الفن الثالث لكن حصره فيه الاستقرا وكتب على
قوله اي استقرا المختصر مانصه اي استقرا اجزائه وتسميته ذلك استقرا مجاز
تشبيها لاستقرا الاجزا باستقرا الجزئيات   اما ان يكون حذرا ت بحذف
مضاف اما مع الاسم اي لان حال المذكور او مع الخبر اي لان المذكور اما ذو
أن يكون أو يعرف بين المقصور الصحيح والموول كما هو معروف للعالم بنحو
انتهى يس   من قبيل المقاصد اي المقاصد بالذات ومنها
امثلتها وشواهدها لانها وان قصدت لغيرها باعتبار ذكرها للايضاح
او الاثبات فهي ايضا مقصودة لذاتها باعتبار انها من جزئيات قواعد
الفن ومنها اعتراضات المصنف الاتية فيها لانه في ضمنها تحقيقاتها
من هذا الفن اي علم البلاغة وتوابعها فدخل الفن الثالث   الثالث المقدمة
اخره في التقسيم لان مفهومه عدمي وقدمه في البيان لبساطته اه قرر ك
والاول ان كان الخ عبارة ع ق فان كان الغرض ادراك الاحوال التي
بها يطابق اللفظ مقتضى الحال ليحترز بذلك عن الخطا في تادية المعنى
الذي يراد زائدا على اصل المراد فهو الفن الاول   في تادية المعنى
المراد اورد عليه ان التعقيد المعنوي خطا في التادية فيشتبه الفن
الثاني بالاول واجيب بان التعقيد المعنوي خطا في كيفية التادية
والافادة لا في نفس التادية اه يس واجاب ايضا بان المراد بالمعنى
المراد ما زاد على اصل المعنى من الاحوال التي يقصدها البليغ كما يوخذ
من ع ق فلا يتجه الايراد لان التعقيد المعنوي حاصل في اصل المعنى
والحاصل ان الفن الاول يحترز به عن الخطا في نفس التادية كالتاكيد عند
اقتضا الحال له وعدمه عند اقتضا الحال عدمه وكالتعبير بالمجاز عند اقتضا
الحال له وبالحقيقة عند اقتضا الحال لها فان عكست كنت مخطئا في التادية
والفن الثاني يحترز به عن الخطا في كيفية التادية كالقا المجاز الذي
اقتضاه الحال على وجه بين يظهر المراد معه فان القيته على خلاف
هذه الكيفية كنت مخطئا في الكيفية كان تقول رايت اسدا ترميدر جلا الخ
اذ لا يظهر

عبارة المختصر ودوه بين التعقيد والاثبات والمختصر ودوه بين التعقيد والاثبات مغاير ه

22

اذ لا يظهر هذا المعنى من هذا المجاز لخفا وجه الشبه وبعده فتعبيرك بالمجاز
من الفن الاول وكونه على وجه واضح وكيفية ظاهرة من الثاني   وهو بل داخلة
فيه لانها راجعة الى المحسنات اللفظية فلا يحتاج الى جعلها جزا استقلاليا
خاتمة للثالث لا الكتاب كما سنبين اي في اول الخاتمة   بطريق التعريف
العهدي لتقدم ذكرها وان لم يكن صريحا بعنوان الفن حيث قال في اخر
المقدمة وما يحترز به عن الاول علم المعاني الخ اذ من المعلوم ان ما يحترز
به عن الاول الخ فنون ثلاثة اي ضروب وانواع مختلفة فكونها فنونا ثلاثة
لازم من كلامه فالعهد هنا كالعهد في الذكر في قوله تعالى وليس الذكر
كالانثى اذ لم يتقدم صريحا بل بطريق الفهم من التحرير وسياق الكلام على
قوله الفن الاول في محله   العهدي اي الذكري   فانه لا يقتضي الخ
اي والاصل في الاسما التنكير فلا يعدل عنه الا لمقتض ولا مقتضي هنا
والخلاف اي الواقع بين الزوزني القائل بانه للتعظيم وغيره القائل بانه
للتقليل وكتب ايضا قوله والخلاف الخ حاصله ان من نظر الى صغر حجمها
قال ان تنوينها للتقليل ومن نظر الى كثرة نفعها قال ان تنوينها للتعظيم
وهذا الاطالة فيه على انه يصح اعتبارهما معا بالاعتبارين المذكورين
وفي الاطول لعل وجه التعظيم اي في خصوص ما هنا انها فاقت المقدمات
في كونها مقدمة لعلوم ثلاثة ووجه التقليل انها مقتصرة على بيان الحاجة دون
تعريفه وبيان موضوعه بخلاف غيرها من المقدمات اه فان قلت
التقليل لا يقابله الا التكثير والتعظيم لا يقابله الا التحقير قلت سلك الشارح
رحمه الله تعالى في هذا التعبير مسلك الاحتباك فكانه قال للتكثير والتعظيم
او للتقليل والتحقير فاكتفى بذكر المقابل في كل   بين المحصلين اي لمهمات
العلوم لعلو همتهم عن الاشتغال بمحقراتها وكلامه صالح لان يكون فيه
تعريض فتدبر   والمقدمة اي من حيث هي لا بقيد كونها مقدمة هذا
المختصر ولذلك اظهر مع ان المقام للضمير فتامل   ماخوذة من مقدمة
الخ اي منقولة منها او مستعارة اه سم والاول اولى وتجويز كل في الخطابين
والمقدمة ان يكون كل من المقدمتين مقدمة الجيش منقولا من المقدمة
التي هي صفة والتا للنقل من الوصفية الى الاسمية ولذا الفائقة ان
المقدمة استعيرت لاول كل شيء اي لا لخصوص مقدمة العلم او الكتاب
وكتب ايضا قوله ماخوذة من مقدمة الجيش اه بيان لنقلها وقوله من قدم
بمعنى تقدم بيان لاشتقاقها وقرر بعضهم ان المقدمة في الاصل
صفة لانها اسم فاعل ثم نقلت من الوصفية وجعلت اسما لمقدمة الجيش

قوله منقولة ان كان هو المعنى الاصلي ومستعارة ان لم يكن المعنى الوضعي ٥١

Copyright © King Saud University